الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد » فقد نفى هذا الحديث أمورا فى نفيها رحمة للعقيدة : « لا عدوى » أى لا تؤثر بذاتها بل بإرادة الله تعالى ، « ولا طيرة » أى لا تشاؤم بالطير فإنه لا يعلم الغيب إلا الله « ولا هامة » نفى لما كانوا يعتقدونه قديما وهو تمثل روح القتيل بطائر يصيح للأخذ بالثأر ، « ولا صفر » حيث كانوا يتشاءمون منه فلا يتاجرون ولا يتزوجون فيه ، ثم أمر بعد ذلك بالفرار من المجذوم والجذام مرض يتغير منه الجلد ويتناثر وهو يعدى بمجرد القرب منه ، وبهذا كان الاسلام له فضل السبق على النظم الصحية فى تقرير قواعد الحجر الصحى ، وأما ما ثبت أنه صلى الله عليه وسلم أكل مع مجذوم ، فذلك ليبين أن الله هو الذى يمرض ويشفى وبيده كل شىء ، أو لعله أُنهِم أنه لن يصاب بشىء وفى فعله تنبيه على أن العدوى لا تنتقل بنفسها بل بفعل الله .

□ □ □

كما وجه الله تعالى عباده الى الرحمة بالوالدين قال تعالى : ﴿ **واخفض لهما جناح الذل من الرحمة** ﴾ ووجههم إلى الرحمة بالأولاد ، فمما ثبت فى ذلك : (أتى أبو بكر عائشة وقد أصابتها الحمى فقال : كيف أنت يا بنية وقبل خدها) . وتقبيل الرسول صلى الله عليه وسلم للحسن والحسين .

وأما رحمة الأقارب فقد روى عبدالرحمن بن عوف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى : « **أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمى ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها بتته** »

وفى هذا الحديث : تكريم للرحم ، حيث اشتق اسمها من اسم الله « الرحمن » الذى يفيد الاتصاف بالرحمة البالغة ثم بين أن من وصلها وداوم على برها داوم الله عليه رحمته ومن قطعها « بتته » أى قطعته ، وحكم صلة الرحم أنها واجبة وقطعها من الذنوب الكبيرة والرحم منها